Diyala Journal
for Human Research

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (98) المجلد (4) كانون الأول

الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة

م.م. محمد ظاهر حسن
جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية

ا.د.هيثم احمد الزبيدي
جامعه ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

The current research aims to identify: The first: emotional reassurance among university students Second: The significance of statistical differences in the relationship to emotional reassurance according to the variable of gender (males - females) and specialization (scientific - humanities). The sample of the current research consisted of (400) male and female students from the University of Diyala for morning study, of both genders (males - females) and specialization (scientific - humanities). For the academic year (2022-2023), it was selected according to the proportional random stratified method and according to the gender variable (males - females). To achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the (emotional reassurance) scale developed by (Maslow's feeling - lack of feeling of psychological security) expressed by both Dr. (Dawani and Dirani) and used in the study of Al-Khuzaie (2002), which consists of (52) items. The psychometric properties of the scale were extracted in terms of face validity and construct validity indicators. As for reliability, it was extracted using two methods, test and retest, which amounted to (0.80) and by the Cronbach alpha equation method (0.86), as the scale consisted of (52) items. When analyzing the data statistically using the SPSS statistical package, the results resulted in the following: 1-The individuals in the research sample have emotional tranquility. 2- There were statistical differences in the relationship to emotional reassurance according to the gender variable (males - females), which were in favor of (females). There were no differences in the statistical relationship according to specialization (scientific - humanities). In light of these results, the research came out with a set of

Email: dr.haithem20042gmail.com

Published:

Keywords: الطمأنينة،الانفعالية،الجامعة

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

الأول :- الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة

الثاني : دلالة الفروق الإحصائية في العلاقة للطمأنينة الانفعالية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي – إنساني) .

وقد تألفت عينة البحث الحالي من (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة ديالى للدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين (ذكور- إناث) والتخصص (علمي –إنساني). للعام الدراسي (2022-2023) تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية المتناسب وعلى وفق متغير الجنس (ذكور- إناث)

ولتحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بتبني مقياس (الطمأنينة الانفعالية) الذي وضعه (ماسلو للشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي) المعرب من قبل كل من الدكتور (دواني وديراني) المستخدم في دراسة الخزاعي (2002).الذي يتكون من (52) فقره . وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء ، وأما الثبات فقد استخرج بطريقتين ،الاختبار وإعادة الاختبار والذي بلغ (0,80) وبطريقة معادلة الفا كرونباخ (0,86) إذ تألف المقياس من (52) فقرة .

وعند تحليل البيانات إحصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية SPSS أسفرت النتائج عن ما يأتي:

1-أفراد عينة البحث لديهم طمأنينة انفعالية .

2-وجود فروق إحصائية في العلاقة للطمأنينة الانفعالية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) فكانت لصالح (الإناث). ولم توجد فروق بالعلاقة الإحصائية تبعا للتخصص (علمي– إنساني) .

وفي ضوء هذه النتائج خرج البحث بمجموعه من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تعد الطمأنينة الانفعالية ضرورة لبناء الشخصية الإنسانية. فالإنسان هو الأساس الحقيقي لتنمية الفرد والاهتمام بتربيته ومستقبله يحتاج إلى التأني في استخدام الأساليب التي من شأنها أن تبني شخصيته وتقوي وتعزز مكانته الأسرية . إذ ان ضعف إحساس الفرد بالطمأنينة الانفعالية يجعله يواجه صعوبة في مواجهة الحياة بما فيها من مشكلات وصعوبات وعوائق إذ ان استجابته للموقف الخارجي تتداخل مع قلقه ومخاوفه وأنواع الصراع الذي يعاني منه (العبيدي ، 2019: 448).

و فقدان الطمأنينة الانفعالية وازدياد حدة مشاعر الوحدة النفسية لدى الشباب وخصوصا طلبة الجامعة اصبح عرضاً ومظهراً مألوفاً لدى العاملين في مجال الصحة النفسية، إذ ان شعور الطالب بالطمأنينة الانفعالية يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية وأكاديمية كبيرة مما يؤدي إلى الاضطرابات في شخصية الطالب وجعله شخصية غير سوة (نعيسة ، 2014: 84)، ويؤكد ذلك ما وجدته دراسة روبرت وآخرون (Robert, et al.،1995) "العلاقة بين الطمأنينة النفسية والاكتئاب النفسي" إذ ان ضعف الطمأنينة قد يؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب في سن البلوغ من خلال انخفاض مستوى تقدير الذات لدى البالغين .

وبناءً على ما تم ذكره فأن مشكلة البحث ، تتمثل في محاولة تشخيص الوضعية الراهنة التي يعيشها طلبة الجامعة، من الناحية النفسية وتأثيرها على أداءهم الاكاديمي ، خاصة في ظل الظروف التي يمر بها العراق ، التي كان من نتائجها ان أثرت على معظم مجالات الحياة تقريباً، من هنا تتجلى لدى الباحث بأن مشكلة البحث ، تتحدد في الكشف عن الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة ، و تتلخص مشكلة البحث بالسؤال الاتي :

ما مستوى الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة

أهمية البحث :

تعد الحاجة إلى الطمأنينة من اهم الحاجات النفسية التي يجب ان تشبع ، فالطمأنينة الانفعالية ناتج عن شعور الفرد بعدم الخوف من أي خطر أو ضرر إذا ما توفرت الطمأنينة في حاجاته الجسمية والفيسيولوجية وبغير ذلك يبقى قلقاً ضالاً خائفاً ولا يطمئن إلى الحياة (زهران ، 1988: 296). وبالتالي فإن الحاجة للطمأنينة الانفعالية هي حاجة سيكولوجية جوهرها السعي الدائم للمحافظة على السياقات التي تضمن إشباع الحاجات البيولوجية والسيكولوجية للفرد فهي حالة نفسية داخلية يشعر الفرد بواسطتها بالاطمئنان والهدوء (Stocking, 2010: 4)

إنّ أهمية الاطمئنان الانفعالي تأتي من جوانب رئيسية عدة للصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتها، ولعل من أبرز هذه المؤشرات والتي من أهمها الشعور بالأمن والاطمئنان ، الرضا النفسي ، النجاح للفرد، النجاح في إقامة علاقات مع الآخرين ، تحقيق التوافق النفسي ، البعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين (الدليم، 2004، :1)،ويبدو جلياً الاهتمام بالطمأنينة للفرد والجماعة بل وللبشرية جمعاء واضحاً في تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وورد ذكر الطمأنينة في كتاب الله العزيز في مواطن عدة ففي قوله تعالى ((اَلَذِينَ آمَنُواْ وَتَطمئنَ قلوبهم بِذِكرِ الله ألا بَذَكر اللهِ تَطمئنُ القُلُوب)) (الرعد، 28) فالحاجة إلى الأمن والأمان والهدوء هي مبتغى كل أمة وجماعة وأسرة ولعل هذه الحاجة الإنسانية الواضحة هي التي أشار إليها "القرآن الكريم" في أكثر من (113) موضع.

ومن أهم المظاهر التي يحتاج فيها الطالب إلى الامن هي الهدف الذي يسعى لبلوغه ، والوسيلة التي يتبعها لبلوغ هدفه ، والمهنة التي يعيش فيها والعلاقات الاجتماعية التي تصله بالطلبة وبالثقافة الدائمة (عدس ، 1996: 40)، إذ ان الطمأنينة الانفعالية تتضمن شعور الطالب بذاته ، النضج الانفعالي ، الاستقرار الانفعالي ، الكفاءة على حل المشكلات (الجهني، 2010: 68). وأشار ماسلو (Maslow) إلى أهمية الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية في هذا العالم الذي يتسم بالحروب والكوارث والأزمات الاقتصادية وانتشار البطالة والفقر والخوف من المستقبل مما يجعل الطالب يشعر بالقلق والعجز واليأس (Maslow, 1970: 39)وتنطوي الطمأنينة الانفعالية على جانبين : الأول ، يتعلق بالأمن المادي ويتمثل في محاولة الطالب المستمرة في الحفاظ على حياته وإشباع حاجاته الأولية، أما الجانب الثاني فيتمثل بالأمن المعنوي ويتضمن إحساس الطالب بالطمأنينة والرضا وعدم القلق والتوتر والإحساس بالسعادة وامتلاكه صحة نفسية جيدة (Capon Washington, 2015: 4).

ومن هنا تتجلى أهمية البحث في الجوانب الآتية :

أولاً : الأهمية النظرية :

1-يستمد البحث الحالي أهميته من الفئة التي يهتم بدراستها وهم طلبة الجامعة، إذ انهم عصب الدول في أي مجتمع متقدم ، وهم فئة تحتاج للمزيد من الدراسات والبحوث التي تساعدهم على مواجهة التحديات التي تعوق عملهم.

2- تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في محاولة تسليط الضوء على مفهوم حديث نسبياً وهو والطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة .

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فيما يلي :

يلفت هذا البحث نظر الباحثين في التربية وعلم النفس إلى بعض المتغيرات الحديثة التي ما زالت بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة ، لكشف علاقاتها ومدى تأثيرها وتأثرها بالمتغيرات الأخرى.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

1-الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة .

2-دلالة الفروق الإحصائية في العلاقة الارتباطية للطمأنينة الانفعالية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي – إنساني) . لدى طلبة الجامعة

حدود البحث :

تقتصر حدود البحث الحالي على طلبة جامعة ديالى الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2022-2023) .

تحديد المصطلحات:-

الطمأنينة الانفعالية

عرفه كل من

ماسلوMaslow 1952: بأنها " شعور الطالب بأنه محبوب، ومتقبل من الآخرين، له مكان بينهم، يدرك أن بيئته صديقه، دوره فيها غير محبط، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد " (حسين ،1987، : 106)

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف ماسلو كونه اعتمد نظريته في أغراض البحث الحالي وكونه اعتمد مقياسه فضلاً عن ذلك .

التعريف الإجرائي : مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في ضوء إجابتهم على فقرات مقياس الطمأنينة الانفعالية الذي تم تبنيه لهذا الغرض لذلك.

الفصل الثاني

الاطار النظري

مفهوم الطمأنينة

يُعد ماسلو من أوائل من سلط الضوء لمفهوم الطمأنينة الانفعالية عن طرائق البحوث الاكلينيكية إذ عرف الطمأنينة الانفعالية بأنها : شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين وله مكان بينهم ، يدرك ان بيئته صديقة ودوره غير محبط يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (العنزي ، 1999: 66) .

النظريات المفسرة للطمأنينة الانفعالية

نظرية ماسلو (Maslow)

إن هذه النظرية ترى ان الحاجات الفسيولوجية اللازمة للإبقاء على الحياة ليست الأساس الوحيد للدافعية وإنما تنظم داخل تسلسل هرمي مع الحاجات الإنسانية الأخرى الذي يتطلب النجاح في مستوى ما إشباع نسبي لما قبله باعتباره اكثر إلحاحاً . وقد تبين في التقسيم الهرمي للحاجات عند ماسلو ان حاجات الطمأنينة تأتي في المرتبة الثانية بعد الحاجات الفيسيولوجية فالفرد إذا اشبع حاجاته الفيسيولوجية تبدأ عنده حاجات الطمأنينة في الظهور طلباً للإشباع ولكن اهم الوسائل التي تتم عن طريق تجنب الفرد مصادر الألم والقلق والبحث عن الطمأنينة.

وهناك ثلاثة أبعاد أساسية للطمأنينة النفسية لدى ماسلو وهي شعور الفرد :

- بالانتماء وإحساسه بمكانته بين الجماعة .
- يتقبل الآخرين وحبهم له ومعاملتهم الطيبة .
- بالسلامة وقلة شعوره بالقلق والخطر والتهديد .

ان هذه النظرية تقوم على أساس ان الإنسان لديه رغبات يسعى لإشباعها حسب التسلسل الهرمي وأن الإنسان يولد ومعه حاجات خمس تؤثر على كل ما يقوم به ويفعله (اقرع، 2005: 36).

دراسات سابقة للطمأنينة الانفعالية

دراسة (جودت، 2011) بعنوان (الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة) هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، فضلاً عن الفروق بينهم وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص العلمي ، بالإضافة إلى التعرف التفاعل بين الجنس والتخصص العلمي، اقتصرت الدراسة على طلبة المرحلة الأولى الجامعية في جامعة بابل، اتبع المنهج الوصفي الارتباطي ، وبلغ حجم العينة (388) طالباً وطالبة من ست كليات من جامعة بابل، تكونت أداة البحث من مقياس الأمن النفسي من إعداد (ماسلو) ، ومقياس كاليفورنيا للوحدة النفسية من إعداد (Russel,1982).، أظهرت نتائج الدراسة ان هناك علاقة ارتباطية دالة بين تدني الإحساس بالطمأنينة النفسية وارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة وكانت العلاقة طردية وبلغت قمتها لدى طلبة الكليات الإنسانية كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ان إحساس طلبة التخصصات العلمية بالطمأنينة النفسية اكبر من نظرائهم طلبة التخصصات الإنسانية ، وان عملية التفاعل بين متغيري الجنس والتخصص العلمي لم تظهر دلالة على إحساس الطلبة بالطمأنينة النفسية أو الشعور بالوحدة النفسية (جودت، 2011: 198-210).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهجية البحث:Method of The Research

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي (الارتباطي) الذي يتضمن دراسة الظواهر النفسية كما هي في واقعها ويهدف إلى جمع الأوصاف الكمية والكيفية عن الظاهرة التي تدور حولها الدراسة . (الضامن ،2009:135).

ثانياً: مجتمع البحث: Research Population

ويقصد به مجموعة الأشياء والأشخاص الذين يتم تعميم نتائج الدراسة عليهم (ابوبدر،2019:70)، يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة ديالى للعام الدراسي (2022-2023) الدراسة الصباحية من الذكور والإناث والتخصص العلمي والإنساني البالغ عددهم (21284) طالب وطالبة موزعين على(14) كلية إذ بلغ عدد الطلبة الذكور التخصص العلمي (4222) طالباً وعدد الطلبة من الإناث التخصص العلمي (4901) طالبةً أما في التخصص الإنساني بلغ عدد الذكور(4525) طالب أما الإناث بلغ عددهن (7636) طالبة في التخصص الإنساني . كما موضح في جدول مجتمع البحث

يوضح مجتمع البحث موزع حسب كليات التربية والجنس والتخصص(*)

ت	الكُليّة	التخصص	الذكور	الأناث	المجموع
١	كُليّة التربية الأساسية	أنساني	1727	2625	4352
2	كُليّة التربية للعلوم الأنسانية	أنساني	1465	2820	4285
3	كُليّة العلوم الإسلامية	أنساني	503	1255	1758
4	كُليّة القانون	أنساني	534	515	1049
5	كُليّة تربية المقداد	أنساني	296	421	717
6	مجموع الكُليّات الأنسانية		4525	7636	12161
7	كُليّة العلوم	علميّ	544	1120	1664
8	كُليّة الهندسة	علميّ	1041	587	1628
9	كُليّة الطب	علميّ	289	765	1054
10	كُليّة الطب البيطري	علميّ	151	142	293
11	كُليّة التربية للعلوم الصرفة	علميّ	450	898	1348
12	كُليّة الإدارة والاقتصاد	علميّ	533	533	1066
13	كُليّة الزراعة	علميّ	200	244	444
14	كُليّة الفنون الجميلة	علميّ	164	357	521
15	كُليّة التربية البدنية والعلوم الرياضية	علميّ	850	255	1105
	مجموع الكُليّات العلميّة		4222	4901	9123
	المجموع الكُلّي		8747	12537	21284

ثالثاً: عينة البحث :

حيث تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب إذ بلغ عدد أفراد عينة البحث(400) طالب وطالبة موزعة حسب الكليات ومن التخصص العلمي والإنساني ومن الكليات التالية

(التربية للعلوم الإنسانية ، والتربية الأساسية، كلية العلوم الإسلامية ، والتربية للعلوم الصرفة، والزراعة، والتربية للعلوم الرياضية)، وجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1) عينة البحث

الجامعة	الكليات	عدد الطلبة		المجموع
		إناث	ذكور	
ديالى	التربية للعلوم الإنسانية	83	44	127
	التربية الأساسية	86	62	148
	العلوم الإسلامية	22	8	30
	الزراعة	8	6	14
	التربية للعلوم الصرفة	38	18	56
	التربية العلوم الرياضية	6	19	25
	المجموع	243	157	400

رابعاً: أداة البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث اقتضى قيام الباحث بتبني مقياس (الطمأنينة الانفعالية) وفيما يأتي عرض إجراءات إعداد أداة البحث:

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بفحص البحوث والدراسات والنظريات المتعلقة بموضوع البحث حيث تمكن الباحث من تبني مقياس (الطمأنينة الانفعالية) الذي وضعه (ماسلو للشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي) المعرب من قبل كل من (دواني وديراني، 1983) المستخدم في دراسة الخزاعي (2002).الذي يتكون من (52) فقره. إن بدائل الإجابة ثلاثية وهي (نعم– لا– غير متأكد) ففي الفقرات ذات المضمون الإيجابي يعطي(3) على الإجابة بـ(نعم) و(1) على الإجابة بـ (لا) و(2) على الإجابة بـ(غير متأكد). تتضمن الفقرات الإيجابية (4,3,1 52,51,50,48,47,45,44,42,40,37,33,30,27,24,20,19,18,15,13,9 ، 6)، أما الفقرات ذات المضمون السلبي فيعطى (1) على الإجابة بـ (نعم) و(3) على الإجابة بـ (لا) و(2) على الإجابة بـ (غير متأكد) . وتتضمن الفقرات السلبية (16,14.12,11,10,8,7,2، 25,23,22,21,17 29,28,26 ، 49,46,43,41,39,38,36,35,34,32,31). ويشير مجموع الدرجات على الاستمارة الواحدة إلى مستوى الشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي لدى المفحوص (الطالب أو الطالبة) والدرجات العالية تعتبر مؤشراً للشعور بالأمن والدرجات المنخفضة تعّد مؤشرا لعدم الشعور بالأمن النفسي .

لغرض التأكد من صلاحية مجالات وفقرات مقياس الطمأنينة الانفعالية إذ عرضت فقرات المقياس البالغة (52) فقرة على عدد من المحكمين والمتخصصين في مجال علم النفس التربوي. لفحص الفقرات بطريقة منطقية وتقدير صلاحية كل فقرة في قياس ما أعدت لقياسه ومستوى ملاءمتها لأفراد العينة التي طبق عليهم المقياس إذ اعتمد الباحث على نسبة اتفاق(80%) فاكثر في ضوء ما توصل إليه المحكمين.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الطمأنينة الانفعالية:

أ- استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الطمأنينة الانفعالية:

طبق المقياس على أفراد العينة ذاتها البالغ عددهم (400) طالب وطالبة وعند تصحيح كل استمارة أعطي لكل فقرة درجة بحسب نوعها (سلبي/ إيجابي) ثم رتبت الدرجات الكلية للعينة من اعلى درجة كلية إلى اقل درجة كلية ثم تعين الـ 27% من استمارات المجموعة العليا والبالغ عددها (108) استمارة والـ(27%) من استمارات المجموعة الدنيا والبالغ عددها (108) استمارة أيضاً، وبعد ان أصبحت مجموعتين مستقلتين، استخرج المتوسط والانحراف المعياري لكل منهما ثم طبق الاختبار التائي للعينتين مستقلين ومقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (214) ومستوى دلالة (0.05) ظهر ان جميع الفقرات جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

ب: صدق الفقرات (ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية):

لذلك حسب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار فاتضح ان جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) صدق المقياس :

وقد تحقق في المقياس الحالي نوعين من الصدق وهي كالآتي:

الصدق الظاهري:

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي بعد عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقويم (الملحق 2)

-صدق البناء:

تم التحقق من صدق البناء من خلال الاعتماد على عدة مؤشرات هما ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، وارتباط مجالات المقياس فيما بينهما.

ثبات المقياس :

وقد اعتمد الباحث على طريقتين لحساب الثبات وهما على النحو الاتي:

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

إذ قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة(60) طالب وطالبة حيث اختيرت العينة بطريقة عشوائي، إذ يتم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار، عن طريق تطبيق المقياس على العينة الممثلة، ومن ثم إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة، بعد مدة زمنية (أسبوعين) ثم يتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، إذ قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الاول والثاني، إذ بلغ معامل الثبات (0.80) وهو معامل ثبات جيد .

الوصف النهائي لمقياس الطمأنينة الانفعالية :

تكون مقياس الطمأنينة الانفعالية بصيغته النهائية من (52) فقرة ، ويتكون المقياس من بدائل ثلاثية وهي (نعم – لا – غير متأكد) ففي الفقرات ذات المضمون الإيجابي يعطي (3) على الإجابة بـ (نعم) و(1) على الإجابة بـ (لا) و(2) على الإجابة بـ (غير متأكد) . أما الفقرات ذات المضمون السلبي فيعطى (1)

على الإجابة بـ (نعم) و(3) على الإجابة بـ (لا) و(2) على الإجابة بـ (غير متأكد) . ويشير مجموع الدرجات على الاستمارة الواحدة إلى مستوى الشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي لدى المفحوص (الطالب أو الطالبة) والدرجات العالية تعتبر مؤشراً للشعور بالأمن والدرجات المنخفضة تعّد مؤشرا لعدم الشعور بالأمن النفسي .

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

الهدف الأول : الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة

للتحقق من الهدف الثاني الذي يهدف للتعرف على الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة. وسيتم استعراضه نتائجه على النحو الآتي :-

أظهرت النتائج بأن متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة الانفعالية بلغت (140) وبانحراف معياري مقداره (14,52134) وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (104) واستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند درجة حرية البالغة (399) ومستوى دلالة (0,05) كما موضح في الجدول (2)

جدول (2)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الطمأنينة الانفعالية لدى أفراد عينة البحث

حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 05,0
400	140	104	399	14,52134	49,5822	1,96	دالة إحصائياً

يتضح من جدول (2) إن القيمة التائية المحسوبة للطمأنينة الانفعالية لدى أفراد عينة البحث والبالغة(49,5822) أعلى من القيمة الجدولية للمقياس والبالغة(1,96) وهذا يعني أن أفراد عينة البحث لديهم طمأنينة انفعالية .

الهدف الثاني :- دلالة الفروق الإحصائية في العلاقة الارتباطية للطمأنينة الانفعالية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي – إنساني) . لدى طلبة الجامعة .

للتحقق من هذا الهدف استعمل معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على الطمأنينة الانفعالية ، وفقا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي – إنساني) ثم استعمل الاختبار الزائي لدلالة الفروق بين معاملي الارتباطات فكانت النتيجة على النحو الاتي:

الجنس (ذكور، إناث) دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية للطمأنينة الانفعالية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث). كما موضح في الجدول (3) .

جدول (3)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

حجم العينة	الجنس	معامل الارتباط	قيمة فشر المعيارية	درجة حرية	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة 05,0
200	ذكور	0,611-	0,882	398	3,632	1,96	دالة لصالح الإناث
200	إناث	0,722-	1,057				

تشير هذه النتيجة إلى وجود فروقٍ ذو دلالة إحصائية معنوية في العلاقة الارتباطية للطمأنينة الانفعالية تبعا لمتغير الجنس (ذكور –إناث) إذ بلغت القيمة الزائية المحسوبة (3,632) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يعني ان العلاقة الارتباطية للطمأنينة الانفعالية تتأثر تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث . والجدول (3) يوضح ذلك .

التخصص (علمي، إنساني) دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية للطمأنينة الانفعالية تبعا لمتغير التخصص (علمي- إنساني). كما موضح في الجدول (4) .

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وفقاً لمتغير التخصص (علمي – إنساني)

حجم العينة	الجنس	معامل الارتباط	قيمة فشر المعيارية	درجة حرية	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة 05,0
200	علمي	0,645-	0,57	398	0,852	1,96	غير دالة إحصائياً
200	إنساني	0.613-	0,56				

تشير هذه النتيجة ليس وجود فروقٍ ذو دلالة إحصائية معنوية في العلاقة الارتباطية للطمأنينة الانفعالية تبعا لمتغير التخصص (علمي –إنساني) إذ بلغت القيمة الزائية المحسوبة (0,852) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يعني ليس وجود فروق في العلاقة الارتباطية للطمأنينة الانفعالية ، والجدول (4) يوضح ذلك .

الفصل الرابع

مناقشة النتائج وتفسيرها

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي تبين أن أفراد عينة البحث يتصفون بالطمأنينة الانفعالية. اذ تختلف النتيجة مع دراسة (جودت، 2011) الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة . التي بينتا ان طلبة الجامعة ليس لديهم طمأنينة انفعالية.

ويرى ماسلو (Maslow, 1954) . تتوقف سعادة الفرد وصحته النفسية على مستوى الحاجات التي استطاع الوصول اليها . يختلف نظام الحاجات لدى الأفراد باختلاف مراحل نموهم .وان الإنسان يشترك مع الكائنات الأخرى في الحاجات الفسيولوجية ألا انه يختلف عنها في الحاجات الأخرى وينظر ماسلو إلى ان الأمن والحماية أكثر أهمية حتى من الحاجات الفسيولوجية أحيانا ..كما أظهرت نتائج البحث إلى وجود فروقا فردية تبعا لمتغير النوع ولصالح الإناث. وقد يعزى ذلك إلى أساليب التنشئة في مجتمعنا العراقي

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي خرج بها البحث الحالي يمكن للباحث وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يأتي: -

أولاً:- التوصيات

1-استخدام مقياس (الطمأنينة الانفعالية)المعد من قبل الباحث في المؤسسات التربوية كوسيلة للتشخيص .

2-توجيه مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخصوصاً العائلة على تدعيم الأبناء ومنذ وقت مبكر من الحياة على التعاون مع أقرانهم..

ثانيا :المقترحات :

1-إجراء دراسة مماثلة لمعرفة الطمأنينة الانفعالية لدى مراحل دراسية أخرى مثلا (المتوسطة ، الإعدادية، الدراسات العليا) .

2-اجراء دراسة مماثلة لمعرفة الطمأنينة الانفعالية. لدى (الأرامل والمطلقات من المعلمات والمدرسات)

3-دراسة مماثلة لمعرفة العلاقة ما بين الطمأنينة الانفعالية وبعض المتغيرات النفسية. مثلا (تقبل الذات ، المنفعة الاجتماعية ،الانتماء الاجتماعي ، أحداث الحياة ،التفاؤل).

المصادر العربية

- أبو بدر، سليمأن حسين.(2019).**استعمال الأساليب الإحصائية في بحوث العلوم الاجتماعية**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- اقرع ، أياد محمد (2005). **الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين.
- الجهني ، عبد الرحمن (2010) . **الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والتحصيل لدى طلبة الجامعة** ،مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، السعودية ، المجلد (4)، العدد(1) ، 61-91.
- جودت، عبد السلام . (2011).**الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة**، مجلة العلوم الإنسانية ،كلية التربية – جامعة بابل.
- حسين محمود عطا ، (1987) : **مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطمأنينة الانفعالية ،مجلة العلوم الاجتماعية** ،الكويت. عدد (31).
- الدليم ، فهد بن عبد الله علي . (2004) . **الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة** . السعودية . الرياض . جامعة الملك سعود . كلية التربية .
- زهران ، حامد عبد السلام (1988) . **الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي** ، ندوة الأمن القومي العربي ، اتحاد التربويين العرب، بغداد.
- الضامن، منذر(2009):**اساسيات البحث العلمي**،ط2، عمان_ الأردن دار المسيرة.
- العبيدي، شيماء ناظم حمودي (2019).. **الطمأنينة النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل** بعد أحداث مدينة الموصل ، مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية ، مج16، ع ، 1، 447-480.
- عدس، عبد الرحمن (1996). **الإسلام والأمن النفسي للأفراد**، مجلة الأمن والحياة ، العدد 169، 40-41.
- العنزي ، فريح عويد . (1999) . **الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية** . مصر. القاهرة. مجلة دراسات نفسية. المجلد(9). العدد(3). ص(417-443).

- نعيسة ، رغداء (2012) . **الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية"** على عينة من طلبة جامعة دمشق بالمدينة الجامعية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد(28) ، العدد الثالث.

المصادر الأجنبية:

- Capon, L. M. & Washington D.C. (2015). Marital conflict , children`s emotional security and psychological adjustment : An observational study of the influence of marital positive phD thesis , university of America.
- Maslow, A. H, . (1970) . *Towards Psychology of Being* . New York . D. Van Nostrand Co .
- Robert, John , E.(1995). Adult Attachment Security and Symptoms of Depression , Vol 70, No 2.
- Stocking , J. (2010). Emotional security in response to marital conflict : the role of emotions and strategies in parents conflict PhD Thesis, University of Utah.